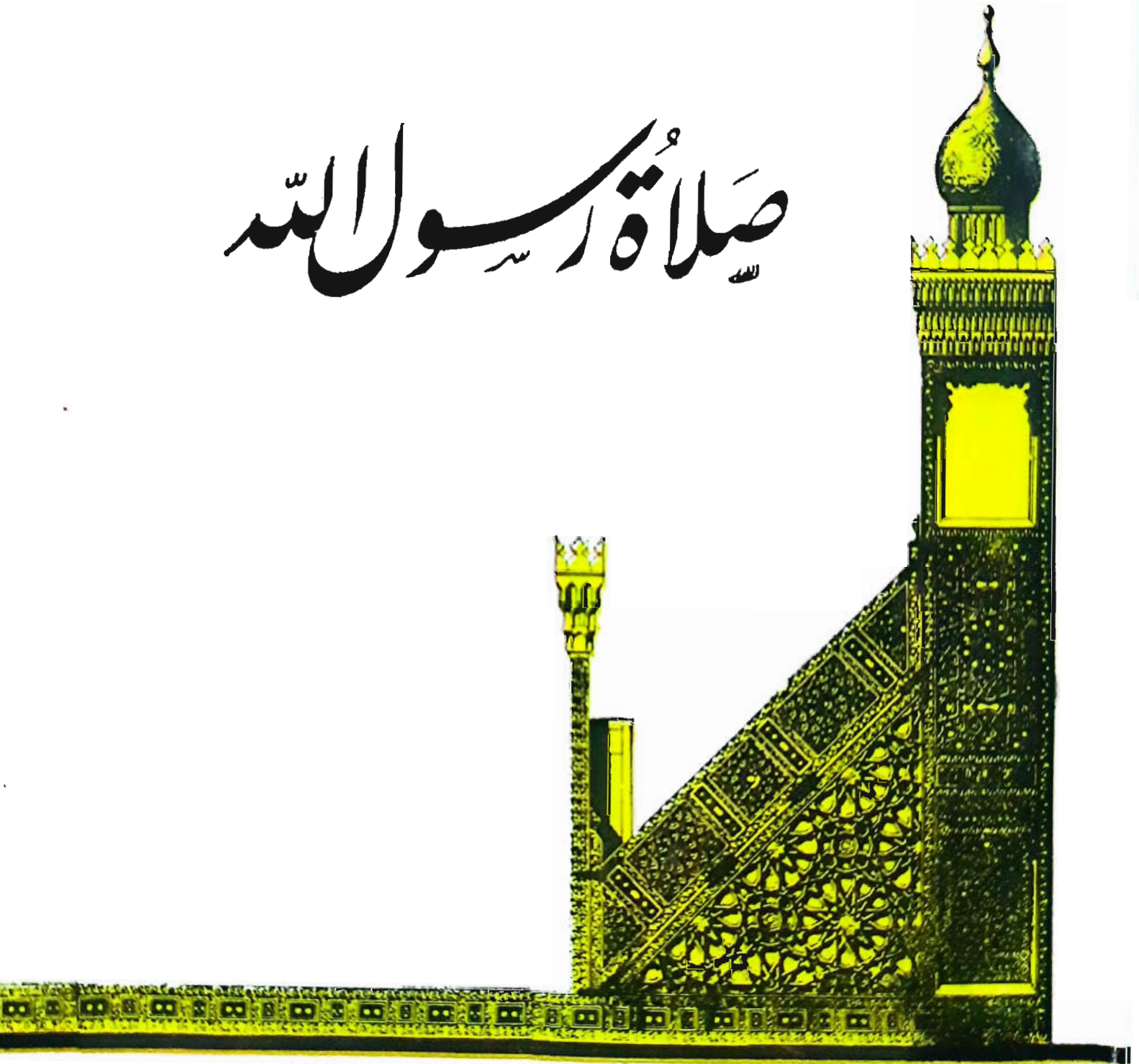


محمود شلبي

صلاة رسول الله



منشورات المكتبة العصرية

طيدا - بيروت

صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ

محمود شلبي

صلاة رسول الله

منشورات المكتبة العصرية
طيدا - بيروت

الاهداء

اللهم . . . منك . . . وإليك

محمود شلبي

الطبعة الأولى

١٩٨١

مقدمة

الحمد لله رب العالمين . . .
والصلاة والسلام على خاتم النبيين . . .

وبعد . . .

ما هي فكرة هذا الكتيب؟!!

فكرته أن يكون . . . إن شاء الله . . . تذكرة
خفيفة . . . يرجع إليها من شاء . . . إذا التبس عليه أمر
من أمور الفريضة العظمى من هذا الدين . . . فريضة
الصلاة . . .

ليس لي فيه من عمل يُذكر . . . إلا التقاط السُنن
المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . في
الصلاة . . .

ليس كل السُّنن ... ولكن طائفة منها ... تؤدي المهمة ... ولا تثقل على قارىء اليوم ... الذي أثقلته شواغل الحياة الصاخبة ...

وقد اخترت هذه السُّنن ... من « سُنن أبي داود » ... لما آنت فيه من حُسن التبويب ... الذي يناسب أجمل المناسبة عقول الناس في هذه الأيام ...

وبحق قال ابن قيم في « سُنن أبي داود » : « فإنه جَمَعَ شَمَلَ أحاديث الأحكام ، ورتَّبها أحسن ترتيب ونظَّمها أحسن نظام ، مع انتقائها أحسن انتقاء ... » .

لقد كفاني الإمام الجليل أبو داود مهمة الانتقاء ...

فتوكلت على الله ... وانتقيت من كتابه الجليل ... هذه الباقة الجميلة ...

في فريضة الصلاة ... ومقدماتها من طهارة ... وأذان ... وملحقاتها من دعاء واستغفار ...

وإذا كان اتباع الهوى لا يجوز في أمور دنيانا ... فإنه يحرم في أمور ديننا ... لأن الدين يقوم على الإِتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ...

وأشد ما يكون الإِتباع لازماً . . . في أمر هذه
الفريضة الكبرى . . . فريضة الصلاة . . .
« صلوا كما رأيتُموني أصلي » .
وفي إشعاع هذا التوجيه النبوي الشريف . . .
كانت الخطوط العريضة من هذا الكتيب . . .
شيء يذكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم . . .
ويذكر بتلك الفريضة . . . في صفائها
ونقائها . . .
ولا يقولن قائل : نحن نحسن الصلاة . . .
فما من شيء حسن . . . إلا وهناك ما هو
أحسن . . .
﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ . . .
وفقني الله وإياكم . . . إلى ما يحب ويرضى . . .
أمين .

القاهرة في ١٣٩٩ هـ
١٩٧٩ م

الطهارة

- ١ -

ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء

١ - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل

الخلاء قال :

« أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ . » .

- ٢ -

ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء

٢ - عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله

عليه وسلم :

« كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ : غُفْرَانَكَ . » .

- ٣ -

فرض الوضوء

٣ - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَا يَقْبَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ ^(١) ، وَلَا صَلَاةً بِغَيْرِ طَهُورٍ ^(٢) » .

٤ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطَّهُورُ ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ » .

- ٤ -

الوضوء بماء البحر

٥ - سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا نركب البحر ، ونحمل معنا القليل من الماء ، فإن توضعنا به عطشنا ، أفنتوضأ بماء البحر ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ ، الْجِلُّ مِيَّتُهُ » .

(١) حرام .

(٢) وضوء .

أيصلي الرجل وهو حاقن ؟

٦ - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول :

« لا يُصَلِّي بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ ، وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُهُ

الأخبثان^(١) . »

صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم

٧ - رأيت عثمان بن عفان توضأ فأفرغ على يديه

ثلاثاً فغسلهما ، ثم تمضمض واستنثر ، ثم غسل وجهه

ثلاثاً ، وغسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ، ثم اليسرى

مثل ذلك ، ثم مسح رأسه ، ثم غسل قدمه اليمنى

ثلاثاً ، ثم اليسرى مثل ذلك ، ثم قال : رأيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال :

« مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا

(١) البول والغائط - أي لا صلاة حاصلة للمصلي حالة يدافعه

الأخبثان لأن هذه الحالة تذهب بالخشوع المطلوب في الصلاة .

يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

- ٧ -

إذا شك في الحدث

٨ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ حَرَكَةً فِي دُبُرِهِ
أَحَدَثَ أَوْ لَمْ يُحَدِّثْ فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ
صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا » .

- ٨ -

من يحدث في الصلاة

٩ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

- ٩ -

« إِذَا فَسَأَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ
وَلْيُعِدِّ الصَّلَاةَ » .

عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في أول الليل أو في
آخره ؟

في الجُنُب يؤخر الغُسل

١٠ - قلت لعائشة : رأيت رسول الله صلى الله

قلت : رُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ
فِي آخِرِهِ .

قلت : الله أكبر !! الحمد لله الذي جعل في الأمر
سَعَةً .

قلت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَمْ فِي آخِرِهِ ؟

قلت : رُبَّمَا أُوتِرَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَرُبَّمَا أُوتِرَ فِي
آخِرِهِ .

قلت : الله أكبر !! الحمد لله الذي جعل في
الأمر سعة .

قلت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ أَمْ يَخْفَتُ بِهِ ؟

قلت : رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ وَرُبَّمَا خَفَتَ .
قلت :

الله أكبر !! الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

- ١٠ -

في الرجل يجد البَّلَّةَ في منامه

١١٠ - عن عائشة ، قالت : سئِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البَّلَّلَ ولا يذكر احتلاماً .

قال : « يغتسل » .

وعن الرجل يرى أن قد احتلم ولا يجد البلل .

قال : « لا غُسلَ عَلَيْهِ » .

فقال أم سليم : المرأة ترى ذلك أَعْلَيْهَا غسل ؟

قال : « نَعَمْ ، إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ » .

- ١١ -

في الحائض لا تقضى الصلاة

١٢ - أن امرأة سألت عائشة : أتقضي الحائض

الصلاة ؟

فقال : أحرورية أنت ، لقد كنا نحيض عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نقضي ولا نُؤمَرُ

بالقضاء .

- ١٢ -

التييم

١٣ - عن عمار بن ياسر قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التييم ، فأمرني ضربة واحدة للوجه والكفين .

- ١٣ -

في الغسل يوم الجمعة

١٤ - عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « غُسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم » .

* * *

١٥ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من اغتسل يوم الجمعة ، ولبس من أحسن ثيابه ، ومس من طيب إن كان عنده ، ثم أتى الجمعة فلم يتخط أعناق الناس ، ثم صلى ما كتب الله له ، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يفرغ من صلاته ؛ كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها » .

- ١٤ -

في الرجل يُسَلِّمُ فيؤمر بالغسل

١٦ - عن قيس بن عاصم ، قال : أُتِيَ النبي
صلى الله عليه وسلم أريد الإسلام ، فأمرني أن أغتسل
بماءٍ وسِدْرٍ .

الصلوة

- ١ -

في المحافظة على وقت الصلوات

١٧ - قال عبادة بن الصامت ... أشهد أنني

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول :

« خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى ، مَنْ أَحْسَنَ
وُضُوءَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لَوَقْتِهِنَّ وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ
كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ
عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ » .

* * *

١٨ - سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ

الأعمال أفضل ؟

قال : « الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا » .

- ٢ -

في بناء المسجد

١٩ - عن ابن عمر أن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت سَوَارِيهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جُذُوعِ النَّخْلِ ، أَعْلَاهُ مُظَلَّلٌ بِجَرِيدِ النَّخْلِ ، ثُمَّ إِنَّهَا نَخِرَتْ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ فَبَنَاها بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَبِجَرِيدِ النَّخْلِ ، ثُمَّ إِنَّهَا نَخِرَتْ فِي خِلَافَةِ عِثْمَانَ فَبَنَاها بِالْأَجْرِّ ، فَلَمْ تَزَلْ ثَابِتَةً حَتَّى الْآنَ .

- ٣ -

فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد

٢٠ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، فَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ » .

- ٤ -

ما جاء في الصلاة عند دخول المسجد

٢١ - عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال :

« إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْلِسَ » .

- ٥ -

في فضل القعود في المسجد

٢٢ - عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال :

« الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيَّ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ ، مَا لَمْ يَحْدِثْ أَوْ يَقُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ »

- ٦ -

في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة

٢٣ - إن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ ، إِلَّا الْحَمَّامَ وَالْمَقْبَرَةَ »

- ٧ -

متى يؤمر الغلام بالصلاة

٢٤ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مُرُّوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ ،
وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ
فِي الْمَضَاجِعِ » .

- ٨ -

كَيْفَ الْأَذَانُ

٢٥ - قلت : يا رسول الله : عَلَّمَنِي سُنَّةَ الْأَذَانِ ،

قال : فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِي ، وَقَالَ :

« تَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ

أَكْبَرُ : تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ ، ثُمَّ تَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ

اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ : تَخْفِضُ بِهَا صَوْتَكَ ،

ثُمَّ تَرْفَعُ صَوْتَكَ بِالشَّهَادَةِ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،

أشهد أن محمداً رسول الله ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاة ، حَيَّ
عَلَى الصَّلَاة ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاح ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاح ؛ فَإِنْ
كَانَ صَلَاةُ الصَّبْحِ قَلَّتْ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، الصَّلَاةُ
خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

- ٩ -

رفع الصوت بالأذان

٢٦ - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ
رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَشَاهِدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسُ
وَعِشْرُونَ صَلَاةً ، وَيُكْفَرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا » .

- ١٠ -

ما جاء في الدعاء بين الأذان والإقامة

٢٧ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ » .

- ١١ -

ما يقول إذا سمع المؤذن

٢٨ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إِذَا قَالَ الْمُؤَدِّنُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمْ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ، فَإِذَا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، فَإِذَا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، ثُمَّ قَالَ حِي عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ حِي عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، مِنْ قَلْبِهِ - دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

- ١٢ -

ما يقول إذا سمع الإقامة

٢٩ - عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أن بلالاً أخذ في الإقامة فلما أن قال : قد قامت الصلاة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أَقَامَهَا اللهُ وَأَدَامَهَا » .

وفي سائر الإقامة كنحو حديث عمر رضي الله عنه في الأذان .

ما جاء في الدعاء عند الأذان

٣٠ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ
الدَّعْوَةَ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ
وَالْفَضِيلَةَ وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ ؛ إِلَّا حَلَّتْ لَهُ
الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة

٣١ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً ،
فَإِذَا صَلَّى فِي فَلَاحٍ فَاتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا بَلَغَتْ
خَمْسِينَ صَلَاةً » .

ما جاء في المشي إلى الصلاة في الظلام

٣٢ - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« بَشَّرَ الْمَشَائِينَ فِي الظُّلْمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ
التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

- ١٦ -

مقام الإمام من الصف

٣٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« وَسَطُوا الْإِمَامَ ، وَسُدُّوا الْخَلَلَ » .

- ٧ -

افتتاح الصلاة

٣٤ - قال أبو حميد : أنا أعلمكم بصلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم .

قالوا : فلم ؟ فوالله ما كنت بأكثرنا له تَبَعَةً ولا
أقدمنا له صحبة .

قال : بلى .

قالوا : فاعرض

قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام
إلى الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ، ثم يكبر .

حتى يَقَرَّ كل عظيم في موضعه معتدلاً ، ثم يقرأ ، ثم يكبر ، فيرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ، ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ، ثم يعتدل فلا يَصُبُّ رأسه ولا يُقْنِعُ ، ثم يرفع رأسه فيقول : سمع الله لمن حمده ، ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلاً ، ثم يقول : الله أكبر ، ثم يَهْوِي إلى الأرض فَيُجَافِي يديه عن جنبيه ، ثم يرفع رأسه وَيُثْنِي رجله اليسرى فيقعد عليها ، ويفتح أصابع رجله إذا سجد ، ويسجد ثم يقول : الله أكبر ، ويرفع رأسه وَيُثْنِي رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ، ثم يصنع في الأخرى مثل ذلك ، ثم إذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة ، ثم يصنع ذلك في بقية صلاته ، حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم أخرج رجله اليسرى وقعد مُتَوَرِّكاً على شِقِّهِ الأيسر .

قالوا : صدقت ، هكذا كان يصلي ، صلى الله عليه وسلم !

- ١٨ -

ما يستفتح به الصلاة من الدعاء
٣٥ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة
كبر ثم قال :

« وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ؛ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي
وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ
أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ .

« اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، أنت
ربي ، وأنا عبدك ، ظلمت نفسي ، واعترفت بذنبي ،
فاغفر لي ذنوبي جميعاً ؛ إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ،
واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ،
واصرف عني سيئها لا يصرف سيئها إلا أنت .

« لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، والشر
ليس إليك ، أنا بك وإليك ، تباركت وتعاليت . أستغفرك
وأَتُوبُ إِلَيْكَ » .

وإذا ركع قال :

« اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك
أسلمت ، خشع لك سمعي وبصري ومُخِّي وَعِظَامِي
وعصبي » .

وإذا رفع قال :

« سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد مِلءَ
السموات والأرض ومِلءَ ما بينهما ومِلءَ ما شئت من
شيء بعد » .

وإذا سجد قال :

« اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك
أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه وصَوَّرَه فأحسن
صورته ، وشق سمعه وبصره ، وتبارك الله أحسن
الخالقين » .

وإذا سلم من الصلاة قال :

« اللهم اغفر لي ما قدمت ، وما أخرت ، وما
أسررت ، وما أعلنت ، وما أسرفت ، وما أنت أعلم به
مني ؛ أنت المقدم والمؤخر ، لا إله إلا أنت » .

- ١٩ -

السكّة عند الافتتاح

٣٦ - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان

يسكت سكتين : إذا استفتح ، وإذا فرغ من القراءة
كلها .

* * *

٣٧ - عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، قال :
سكتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
قال فيه : قال سعيد ؛ قلنا لقتادة : ما هاتان السكتان ؟
قال : إذا دخل في صلاته ، وإذا فرغ من القراءة .
ثم قال بعد : وإذا قال (غير المغضوب عليهم ولا
الضالين)^(١) .

- ٢٠ -

تخفيف الصلاة للأمر يَحْدُثُ

٣٨ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إِنِّي لَأُقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا
فَأَسْمَعُ بَكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزُ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ » .

(١) وعلى هذا من ثلاث سكتات مأثورات . . . سكتة بعد تكبيرة
الإحرام . . . وسكتة بعد ولا الضالين . . . وسكتة بعد القراءة وقبل
الركوع والله أعلم .

- ٢١ -

في تخفيف الصلاة

٣٩ - عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« إذا صلى أحدكم للناس فليخفف ؛ فإنَّ فيهم الضعيفَ والسَّقِيمَ والكبيرَ ، وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء » .

- ٢٢ -

ما جاء في نقصان الصلاة

٤٠ - عن عمار بن ياسر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« إن الرجل لِيُنْصَرِفُ ، وما كُتِبَ له إلا عُشْرُ صلاته تُسْعُهَا ثُمْنُهَا سُبْعُهَا سُدُسُهَا خَمْسُهَا رُبْعُهَا ثَلَاثُهَا نِصْفُهَا » .

- ٢٣ -

من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب

٤١ - حدثني أبو هريرة قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أَخْرُجُ فَنَادِ فِي الْمَدِينَةِ أَنَّهُ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقُرْآنٍ وَلَوْ
بِفَاتِيَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ » .

* * *

٤٢ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ
خِدَاجٌ فَهِيَ خِدَاجٌ فَهِيَ خِدَاجٌ ^(١) غَيْرُ تَمَامٍ »

- ٢٤ -

ما يجزىء الأمي والأعجمي من القراءة

٤٣ - جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ،
فقال : إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً فعلمني ما
يُجْزئني منه ، قال :

« قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ »

قال : يا رسول الله ، هذا لله عز وجل ، فما لي ؟

قال « قل اللهم ارحمني وارزقني وعافني
واهدني » .

(١) ناقصة نقصان فساد أو بطلان .

فلما قام قال هكذا بيده .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلَأَ يَدَهُ مِنَ الْخَيْرِ » .

- ٢٥ -

ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع

٤٤ - عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال :

« إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم

ربنا لك الحمد ؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة غُفِرَ له

ما تقدم من ذنبه » .

- ٢٦ -

الدعاء بين السجدين

٤٥ - عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم

كان يقول بين السجدين :

« اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني

وارزقني » .

رفع النساء إذا كن مع الرجال رءوسهن من
السجدة

٤٦ - عن أسماء بنت أبي بكر قالت : سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا تَرْفَعُ
رَأْسَهَا حَتَّى يَرْفَعَ الرَّجُلُ رِءُوسَهُمْ » .

كراهة أن يرين من عورات الرجال^(١) .

طول القيام من الركوع وبين السجدين

٤٧ - عن البراء بن عازب قال : رَمَقْتُ مُحَمَّدًا
صلى الله عليه وسلم ، وقال أبو كامل : رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، في الصلاة فوجدت قيامه كركعته
وسجده واعتداله في الركعة كسجده وجلسته بين
السجدين وسجده ما بين التسليم والإنصراف قريباً من
السَّوَاءِ .

(١) سمو عجيب . . . وتوجيه رفيع . . . يعطي فكرة عن جمال

هذا الدين .

قال أبو داود : قال مسدد : فركعته واعتداله بين
الركعتين فسجدته فجلسته بين السجدين فسجدته
فجلسته بين التسليم والإنصراف قريباً من السواء^(١) .

- ٢٩ -

صلاة مَنْ لا يقيم صُلبه في الركوع والسجود

٤٨٠ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إنها لا تتم صلاة أحدكم حتى يُسبغَ الوضوء كما
أمره الله عز وجل : فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين
ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين .

« ثم يكبر الله عز وجل ويحمده .

« ثم يقرأ من القرآن ما أذن له فيه وتيسر » .

قال :

« ثم يكبر فيسجد فيمكن وجهه » .

قال همام : وربما قال :

(١) طوبى لمن وفقه الله لاتباع هذه السنن الجميلة لقد
أفسدت وضوء المدينة على الناس كل شيء !!!

« جبهته من الأرض حتى تطمئن مفاصله
وتسترخي .

« ثم يكبر فيستوي قاعداً على مقعده ويقيم
صُلبه » .

فوصف الصلاة هكذا أربع ركعات حتى فرغ .
« لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك » .

- ٣٠ -

قول النبي صلى الله عليه وسلم

« كل صلاة لا يتمها صاحبها تَتَمُّ من تطوعه » .

٤٩ - عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

إن أول ما يُحَاسَبُ الناسُ به يوم القيامة من
أعمالهم الصلاة .

قال :

يقول ربنا جل وعز لملائكته وهو أعلم : انظروا
في صلاة عبدي أتمَّها أم نَقَصَها ، فإن كانت تامة كتبت له
تامة ، وإن كان انتقص منها شيئاً قال : انظروا ، هل

لعبدي من تطوع ؟ فإن كان له تطوع قال : أتموا لعبدي
فريضته من تطوعه ، ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم .

* * *

٥٠ - عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا
المعنى ، قال :

ثم الزكاة مثل ذلك ، ثم تؤخذ الأعمال على
حسب ذلك^(١)

- ٣١ -

ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده

٥١ - عن عقبة بن عامر ، قال : لما نزلت (فسبح
باسم ربك العظيم) قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم :

« اجعلوها في ركوعكم » .

فلما نزلت (سبح اسم ربك الأعلى) قال :

(١) فينبغي للعاقل أن يكثر من التطوع ، في الصلاة ، والصدقة ،
فإنه احتياطي عام له ينفعه يوم ذاك .

« اجْعَلُوهَا فِي سَجُودِكُمْ » .

* * *

عن حذيفة أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان يقول في ركوعه : « سبحان ربي العظيم » ، وفي سجوده : « سبحان ربي الأعلى » ، وما مر بآية رحمة إلا وقف عندها ، فسأل ، ولا بآية عذاب إلا وقف عندها ، فتعوذ .

- ٣٢ -

في الدعاء في الركوع والسجود

٥٢ - عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثرُوا الدعاء » .

* * *

٥٣ - عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كشف الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال :

« أيها الناس ، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا

الرؤيا الصالحة يراها المسلم ، أو ترى له .
« وإني نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعاً أَوْ سَاجِداً ، فَأَمَّا
الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا الرَّبَّ فِيهِ . وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهَدُوا فِي
الدُّعَاءِ فَقَمِينٌ ^(١) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ . »

- ٣٣ -

مقدار الركوع والسجود

٥٤ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : سُبْحَانَ
رَبِّي الْعَظِيمِ ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ .
« وَإِذَا سَجَدَ فَلْيَقُلْ : سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى ،
ثَلَاثاً ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ . »

- ٣٤ -

أعضاء السجود

٥٥ - عن العباس بن عبد المطلب ، أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(١) جذير وحرى أن يستجاب لكم .

وإذا سجد العبد سجد معه سبعة أرباب^(١)
وجهته ، وكفاه ، وركبته ، وقدماه »
- ٣٥ -

في الرجل يدرك الإمام ساجداً كيف يصنع

٥٦ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إذا جئتم إلى الصلاة ونحن ساجدون فاسجدوا ،
ولا تمدوها شيئاً ، ومن أدرك الركعة فقد أدرك
الصلاة »

- ٣٦ -

صفة السجود

٥٧ - عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا سجد جافى بين يديه ، حتى لو أن بهيمة أرادت
أن تمر تحت يديه مرتت .

- ٣٧ -

البكاء في الصلاة

٥٨ - عن مطرف ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول

(١) أعضاء

الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره أزيزٌ كازيز
الرُّحَى من البكاء ، صلى الله عليه وسلم ا

- ٣٨ -

كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلاة

٥٩ - عن عقبه بن هاجر الجهني ، أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال :

« ما من أحد يتوضأ ليحسن الوضوء ويصلي
ركعتين يُقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له الجنة » .

- ٣٩ -

الإلتفات في الصلاة

٦٠ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

« لا يزال الله عز وجل مُقبلاً على العبد وهو في
صلاته ما لم يلتفت ، فإذا التفت انصرف عنه »

• • •

٦١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : سألت

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل في
الصلاة ، فقال :

« إِنَّمَا هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ . »

- ٤٠ -

التأمين وراء الإمام

٦٢ - عن وائل بن حجر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ (ولا الضالين) قال : « آمين » ورفع بها صوته .

* * *

٦٣ - عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« إذا قال الإمام (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقولوا « آمين » فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه . »

- ٤١ -

التصفيق في الصلاة

٦٤ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« التَّصْفِيقُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ . »

- ٤٢ -

النهي عن الكلام في الصلاة

٦٥ - عن زيد بن أرقم ، قال : كان أحدنا يكلم الرجل إلى جنبه في الصلاة ، فنزلت (وقوموا لله قانتين) فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام .

- ٤٣ -

في صلاة القاعد

٦٦ - عن عمران بن حصين ، قال : كان بي النَّاصُورُ فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « صَلِّ قَائِماً ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِداً ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ » .

- ٤٥ -

التشهد

٦٧ - عن ابن عباس أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن ، وكان يقول :

« التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام

علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ،
وأشهد أن محمداً رسولُ الله » .

- ٤٥ -

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد

٦٨ - قالوا ، يا رسول الله ، أمرتنا أن نصلي عليك
وأن نسلم عليك ، فأما السلام فقد عرفناه ، فكيف نصلي
عليك ؟ قال :

« قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد ، كما
صليت على إبراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد ،
كما باركت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد » .

- ٤٦ -

إخفاء التشهد

٦٩ - عن عبدالله ، قال : من السنة أن يخفى
التشهد .

- ٤٧ -

في السلام

٧٠ عن علقمة بن وائل ، عن أبيه ، قال : صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يُسَلِّمُ عن يمينه

« السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » وعن شماله
« السلام عليكم ورحمة الله » .

- ٤٨ -

السهو في السجدين

٧١ - عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه
وسلم صلى الظهر ، فسلم في الركعتين ، ف قيل له :
نَقَصَتِ الصَّلَاةَ ؟ فصلى ركعتين ، ثم سجد سجدين .

- ٤٩ -

صلاة الرجل التطوع في بيته

٧٢ - عن زيد بن ثابت ، أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال :

« صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي
مَسْجِدِي هَذَا ، إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » .

- ٥٠ -

فضل الجمعة

٧٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ
فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ »

وزيادة ثلاثة أيام ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا .

- ٥١ -

الجمعة للمملوك والمرأة

٧٤ - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« الجمعة حَقٌّ واجب على كل مسلم في جماعة إلا
أربعة : عبد مملوك ، أو امرأة ، أو صبي ، أو
مريض » .

- ٥٢ -

باب اللبس للجمعة

٧٥ - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« مَا عَلَيَّ أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ » أو « مَا عَلَيَّ أَحَدِكُمْ إِنْ
وَجَدْتُمْ أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ سِوَى ثَوْبَيْ
مَهْتِهِ » (١) ؟

- ٥٣ -

في اتخاذ المنبر

٧٦ - عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) لعل الذين يأتون صلاة الجمعة بملابسهم غير نظيفة ،
يفهمون أن المسنون تخصيص ملابس حسنة لصلاة الجمعة .

لَمَّا بَدَّنَ قَالَ لَهُ تَمِيمُ الدَّارِيُّ : أَلَا أَتَّخِذُ لَكَ مَنبِرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَجْمَعُ ، أَوْ يَحْمَلُ ، عِظَامَكَ ؟

قال : « بلى » .

فاتخذ منبراً مِرْقَاتَيْنِ .

- ٥٤ -

الجلوس إذا سعد المنبر

٧٧ - عن ابن عمر ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين : كان يجلس إذا صعد المنبر حتى يفرغ ، أراه قال « المؤذن » ثم يقوم فيخطب ، ثم يجلس فلا يتكلم ، ثم يقوم فيخطب .

- ٥٥ -

إقصار الخطب

٧٨ - عن عمار بن ياسر ، قال : أمرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بإقصار الخطب .

* * *

٧٩ - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُطِيلُ الموعظةَ يوم الجمعة ، إنما هُنَّ كلمات يسيرات .

- ٥٦ -

مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً

٨٠ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ » .

- ٥٧ -

مَا يَقْرَأُ بِهِ فِي الْجُمُعَةِ

٨١ - عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ بِـ

(سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) وَ (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ

الْغَاشِيَةِ) ، قَالَ ؛ وَرَبَّمَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، فَقَرَأَ

بِهِمَا .

- ٥٨ -

صَلَاةُ الْعِيدَيْنِ

٨٢ - عَنِ أَنَسٍ ، قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا ، فَقَالَ :

مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ ؟

قالوا : كنا نلعب فيهما في الجاهلية ، فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم :
« إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما : يوم
الأضحى ، ويوم الفطر » .

- ٥٩ -

خروج النساء في العيد

٨٣ - أن أم عطية قالت : أمرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن نخرج ذوات الخدور يوم العيد ، قيل :
فالحُيُضْرُ؟

قال : « لِيَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ » .

فقلت امرأة : يا رسول الله ، إن لم يكن لإحداهن
ثوبٌ كيف تصنع؟

قال : « تلبسها صاحبيتها طائفة من ثوبها » .

- ٦٠ -

الخطبة يوم العيد

٨٤ - إن النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم

الفطر ، فصلّى ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ، ثم خطب
الناس ، فلما فرغ نبي الله صلى الله عليه وسلم نزل فأتى
النساء فذَكَرَهُنَّ وهو يتوكأ على يد بلالٍ ، وبلال باسط
ثوبه تلقى فيه النساء الصدقة .

- ٦١ -

تَرَكَ الْأَذَانَ فِي الْعِيدِ

٨٥ - عن جابر بن سمرة ، قال : صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين العيدين بغير أذان
ولا إقامة .

- ٦٢ -

التكبير في العيدين

٨٦ - عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يكبر في الفطر والأضحى في الأولى^(١) سبع
تكبيرات ، وفي الثانية خمساً .

- ٦٣ -

الجلوس للخطبة

٨٧ - عن عبدالله بن السائب ، قال : شهدت مع

(١) في الركعة الأولى .

رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد ، فلما قضى
الصلاة قال :

« إنا نخطب فمن أحب أن يجلس للخطبة
فليجلس ، ومن أحب أن يذهب فليذهب » .

- ٦٤ -

الخروج إلى العيد في طريق ، ويرجع
في طريق

٨٨ - عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخذ يوم العيد في طريق ثم رجع في طريق آخر .

- ٦٥ -

السجود عند الآيات

٨٩ - قيل لابن عباس : ماتت قلانة ، بعض أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم ، فخرَّ ساجداً ، فقيل له :
أتسجد هذه الساعة ؟ فقال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إذا رأيتم آية فاسجدوا » .

وأَيُّ آيةٍ أعظم من ذهاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ؟

- ٦٦ -

صلاة المسافر

٩٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : فُرِضَتْ الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر ؛ فَأُقِرَّتْ صلاة السفر ، وزيَدَ في صلاة الحَضْرِ .

- ٦٧ -

الأذان في السفر

٩١ - عن عقبة بن عامر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« يَعْجَبُ ربكم من راعي غنم في رأس شَظِيَّةٍ بِجَبَلٍ يُؤذَنُ بالصلاة وَيُصَلِّي ، فيقول الله عز وجل : انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة ، يخاف مني ، قد غفرت لعبدي ، وأدخلته الجنة » .

- ٦٨ -

الجمع بين الصلاتين

٩٢ - عن مُعَاذِ بن جبل ، أن النبي صلى الله عليه

وسلم كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس
آخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر فيصلها جميعاً ،
وإذا ارتحل بعد زَيْغ الشمس صلى الظهر والعصر جميعاً
ثم سار ، وكان إذا ارتحل قبل المغرب آخر المغرب حتى
يصلها مع العشاء ، وإذا ارتحل بعد المغرب عَجَّلَ
العشاء فصلاها مع المغرب .

- ٦٩ -

قَصْرُ قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ

٩٣ - عن البراء ، قال : خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر ، فصلى بنا العشاء
الآخِرَةَ ، فقرأ في إحدى الركعتين بالتين والزيتون .

- ٧٠ -

متى يتم المسافر ؟

٩٤ - عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أقام سَبْعَ عَشْرَةَ بِمَكَّةَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ .

قال ابن عباس : ومن أقام سَبْعَ عَشْرَةَ قَصَرَ ، ومن
أقام أكثر أتم .

صلاة الخوف

من قال : إذا صلى ركعة ، وثبت قائماً ؛ أتموا لأنفسهم ركعة ، ثم سلموا ، ثم انصرفوا ، فكانوا وُجَاهَ العدوِّ ، واختلف في السلام .

٩٥ - عن يزيد بن رومان ، عن صالح بن خوات ، عَمَّنْ صَلَّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرِّقَاعِ صلاةَ الخوفِ ، أن طائفةً صَفَّتْ معه ، وطائفةٌ وُجَّاهَ العدوِّ ، فصلى بالتي معه ركعة ، ثم ثبت قائماً ، وأتموا لأنفسهم ، ثم انصرفوا ، ووصفوا وُجَّاهَ العدوِّ ، وجاءت الطائفة الأخرى ، فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ، ثم ثبت جالساً ، وأتموا لأنفسهم ، ثم سلم بهم .

قال مالك : وحديث يزيد بن رومان أحبُّ ما سَمِعْتُ إلي .

تفريع أبواب التطوع ، وركعات السنة

٩٦ - قال النبي صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ صَلَّى فِي يَوْمِ ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعاً بُنِيَ لَهُ
بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ » .

٩٧ - عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين ، وبعدها
ركعتين ، وبعد المغرب ركعتين ، في بيته ، وبعد صلاة
العشاء ركعتين ، وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى
ينصرف فيصلّي ركعتين .

* * *

٩٨ - عن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يَدْعُ أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ
الغداة .

- ٧٣ -

رُكْعَتِي الْفَجْرِ

٩٩ - عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على شيء من
النوافل أشدَّ مُعَاهَدَةً منه على الركعتين قبل الصبح .

- ٧٤ -

فِي تَخْفِيفِهِمَا

١٠٠ - عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه

وسلم قرأ في ركعتي الفجر : (قل يا أيها الكافرون) ،
و (قل هو الله أحد) .

- ٧٥ -

الإضطجاع بعدها

١٠١ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم :

« إذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح فَلْيُضْطَجِعْ
على يمينه » ...

- ٧٦ -

صلاة الضحى

١٠٢ - عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال :

« يُضْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى^(١) مِنْ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ :
تَسْلِيمُهُ عَلَى مَنْ لَقِيَ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ،

(١) عظام أصابع اليد والرجل والمراد عظام البدن كلها ، يريد
أن عليه في كل عضو ومفصل من بدنه صدقة .

ونهيهِ عن المنكر صدقة ، وإِمَاطَتُهُ الأذى عن الطريق صدقة ، وَبُضْعَةُ أهله صدقة ، ويجزىء من ذلك كله ركعتان من الضحى .

قالوا : يا رسول الله ، أَحَدُنَا يقضي شهوته ، وتكون له صدقة ؟

قال : « أرأيت لو وضعها في غير حلها ألم يكن يأثم » ؟

* * *

١٠٣ - عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى يُسَبِّحَ رَكَعَتِي الضُّحَى لَا يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ رَبْدِ الْبَحْرِ . »

* * *

١٠٤ - قلت لجابر بن سمرة : أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال : نعم كثيراً ، فكان لا يقوم من مُصَلَّاهُ الَّذِي

صلى فيه الغدَاة حتى تطلع الشمس ، فإذا طلعت قام
صلى الله عليه وسلم .

- ٧٧ -

صلة التسبيح

١٠٥ - عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال للعباس بن عبد المطلب :

« يا عَبَّاسُ يا عماه ألا أعطيك ؟ ألا أمنحك ؟ ألا
أحبُّوك ؟ ألا أفعل بك .

« عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك
ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه خطأ وعمده صغيره
وكبيره سره وعلانيته .

« عشر خصال : أن تصلى أربع ركعات تقرأ في
كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة .

« فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم
قلت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله
أكبر ، خمس عشرة مرة .

« ثم ترقع فتقولها وأنت راعع عشرًا .

- « ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرًا .
- « ثم تهوي ساجدًا فتقولها وأنت ساجد عشرًا .
- « ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا .
- « ثم تسجد فتقولها عشرًا .
- « ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا .
- « فذلك خمس وسبعون في كل ركعة .
- « تفعل ذلك في أربع ركعات .
- « إن استطعت أن تصليتها في كل يوم مرّةً فافعل .
- « فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة .
- « فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة .
- « فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة .
- « فإن لم تفعل ففي عمرك مرة » .

- ٧٨ -

قيام الليل

١٠٦ - عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال :

« يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ
ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عَقْدَةٍ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ
فَارْقُدْ .

« فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ .

« فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ .

« فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ .

« فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ
النَّفْسِ كَسْلَانَ » .

* * *

١٠٧ - قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَا تَدْعُ قِيَامَ
اللَّيْلِ ، فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا
يَدْعُهُ ، وَكَانَ إِذَا مَرَضَ أَوْ كَسَلَ صَلَّى قَاعِدًا .

- ٧٩ -

أَيُّ اللَّيْلِ أَفْضَلُ ؟

١٠٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا
حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي

فأستجيب له ؟ مَنْ يسألني فأعطيَهُ ، مَنْ يستغفرني فأغفر له . «

- ٨٠ -

في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل

١٠٩ - عن ابن عباس قال : كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قَدْر ما يَسْمَعُهُ مَنْ في الحجرة وهو في البيت .

* * *

١١٠ - عن أبي سعيد ، قال : اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فسمعهم يَجْهرون بالقراءة ، فكشف السُّتْرَ وقال :

« أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ ، فَلَا يُؤْذِنَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، وَلَا يرفع بَعْضُكُمْ على بعض في القراءة » .

أو قال : « في الصلاة » .

- ٨١ -

في صلاة الليل

١١١ - عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل عشر ركعات ، ويوتر

سجدة ، ويسجد سجدتي الفجر ، فذلك ثلاث عشرة زكوة .

* * *

١١٢ - . . . قلت : يا أم المؤمنين^(١) حدثيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قالت : أَلستَ تقرأ القرآن ؟ فإن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن .

قال ؛ قلت : حَدِّثيني عن قيام الليل .

قالت : أَلستَ تقرأ (يا أيها المزمل) ؟

قال : قلت : بلى .

قالت : فإن أول هذه السورة نزلت ، فقام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت أقدامهم ، وحُبس خاتمها في السماء اثني عشر شهراً ، ثم نزل آخرها ، فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة .

قال : قلت : حَدِّثيني عن وتر النبي صلى الله عليه

وسلم .

(١) هي عائشة رضي الله عنها .

قالت : كان يوتر بثمان ركعات ، لا يجلس إلا في الثامنة ، ثم يقوم فيصلّي ركعة أخرى ، لا يجلس إلا في الثامنة والتاسعة ، ولا يسلم إلا في التاسعة ، ثم يصلي ركعتين وهو جالس ، فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني . فلما أسنَّ وأخذ اللّحم أوتر بسبع ركعات ، لم يجلس إلا في السادسة والسابعة ، ولم يسلم إلا في السابعة ، ثم يصلي ركعتين وهو جالس ، فتلك هي تسع ركعات يا بني . ولم يقم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يتمها إلى الصباح ، ولم يقرأ القرآن في ليلة قط ، ولم يصم شهراً يتمه غير رمضان ، وكان إذا صلى صلاة داوم عليها ، وكان إذا غلبته عيناه من الليل بنوم صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة .

قال : فأتيت ابن عباس ، فحدثته ، فقال : هذا والله هو الحديث ، ولو كنت أكلمها لأتيتها حتى أشافها به مشافهة .

قال : قلت : لو علمت أنك لا تكلمها ما حدثتك .

* * *

١١٣ - عن الفضل بن عباس ، قال : بُتُّ لَيْلَةً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنْظَرِ كَيْفَ يَصَلِّي ، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قِيَامُهُ مِثْلُ رُكُوعِهِ وَرُكُوعُهُ مِثْلُ سُجُودِهِ ، ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ اسْتَيْقِظَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنْنَ ، ثُمَّ قَرَأَ بِخَمْسِ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ (إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ هَذَا حَتَّى صَلَّى عَشْرَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى سَجْدَةً وَاحِدَةً فَأَوْتَرَ بِهَا ، وَنَادَى الْمُنَادِي عِنْدَ ذَلِكَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ ، فَصَلَّى سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ .

- ٨٢ -

مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْقَصْدِ فِي الصَّلَاةِ

١١٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ، وَإِنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ » .
وَكَانَ إِذَا عَمَلَ عَمَلًا أَثَبَّهُ .

* * *

١١٥ - عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
بعث إلى عثمان بن مظعون ، فجاءه ، فقال :
« يا عثمان ، أرغبتَ عن سنتي » ؟

قال : لا : والله يا رسول الله ، ولكن سُنَّتَكَ
أطلب ، قال :

« فَإِنِّي أَنَام وَأَصْلِي ، وَأَصُوم وَأَفْطِر ، وَأَنْكَحُ
النِّسَاء ، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا عِثْمَانَ فَإِنَّ لَأَهْلَكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ
لَضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَصُمْ
وَأَفْطِرْ ، وَصَلِّ وَنَمْ » .

* * *

١١٦ - عن عَلْقَمَةَ ، قال : سألت عائشة : كيف
كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ هل كان
يخص شيئاً من الأيام ؟

قالت : لا ، كان كل عمله دِيمَةً ، وأَيْكُمْ يَسْتَطِيعُ
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَسْتَطِيعُ !!؟؟

- ٨٣ -

في كم يقرأ القرآن ؟

١١٧ - عن عبدالله بن عمرو ، أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال له :

« إقرأ القرآن في شهر » .

قال : إني أجد قوة ، قال :

« إقرأ في عشرين » .

قال : إني أجد قوة ، قال :

« إقرأ في خمس عشرة » .

قال : إني أجد قوة ، قال :

« إقرأ في عشر » .

قال : إني أجد قوة ، قال :

« إقرأ في سبع ، ولا تزيدنَّ على ذلك » .

* * *

١١٨ - عن عبدالله - يعني ابن عمرو - قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث » .

- ٨٤ -

في الرجل يسمع السجدة وهو راكب

أو في غير الصلاة

١١٩ - عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قرأ عام الفتح سجدة ، فسجد الناس كلهم : منهم
الراكب ، والسجد في الأرض ، حتى إن الراكب ليسجد
على يده .

* * *

١٢٠ - عن ابن عمر ، قال : كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن ، فإذا مر بالسجدة كبر
وسجد وسجدنا معه .

- ٨٥ -

ما يقول إذا سجد

١٢١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن
بالليل ، يقول في السجدة مراراً :

« سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ
بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ » .

- ٨٦ -

كم الوتر ؟

١٢٢ - عن ابن عمر ، أن رجلاً من أهل البادية
سأل النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل ، فقال
بأصبعيه هكذا ، مثنى مثنى .

« والوتر ركعة من آخر الليل » .

* * *

١٢٣ - عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الوتر حق على كل مسلم ، فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل » .

- ٨٧ -

ما يقرأ في الوتر

١٢٤ - عن أبي بن كعب ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بـ (سبح اسم ربك الأعلى) و (قل للذين كفروا) والله الواحد الصمد .

- ٨٨ -

في الدعاء بعد الوتر

١٢٥ - عن أبي كعب ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم في الوتر قال :

« سبحان الملك القدوس » .

* * *

١٢٦ - عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم :

« مَنْ نَامَ عَنِ وُتْرِهِ أَوْ نَسِيَهِ فَلْيُصَلِّهِ إِذَا ذَكَرَهُ » .

- ٨٩ -

في وقت الوتر

١٢٧ - عن مسروق ، قال : قلت لعائشة : متى
كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

قالت : كُلَّ ذَلِكَ قَدْ فَعَلَ ، أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ،
وَوَسَطَهُ ، وَآخِرَهُ ، وَلَكِنْ انْتَهَى وُتْرَهُ حِينَ مَاتَ إِلَى
السَّحْرِ .

* * *

١٢٨ - عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال :

« اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وُتْرًا » .

- ٩٠ -

في فصل التطوع في البيت

١٢٩ - عن زيد بن ثابت أنه قال : اِحْتَجَرَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ حُجْرَةً ، فَكَانَ

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الليل فيصلي فيها .

قال : فَصَلُّوا معه بصلاته - يعني رجالاً - وكانوا يأتونه كل ليلة ، حتى إذا كان ليلة من الليالي لم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتحمخموا ورفعوا أصواتهم ، وَحَصَّبُوا بابه .

قال : فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مُغْضَباً فقال :

« يا أيها الناس ، ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أن ستكتب عليكم ، فعليكم بالصلاة في بيوتكم ، فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة » .

* * *

١٣٠ - عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ، ولا تتخذوها قبوراً » .

- ٩١ -

طول القيام

١٣١ - عن عبد الله بن حُبَيْشٍ الخثعمي ، أن

النبي صلى الله عليه وسلم سئل : أي الأعمال أفضل ؟

قال : « طول القيام » .

قيل : فأى الصدقة أفضل ؟

قال : « جَهْدُ الْمُقِلِّ » .

قيل : فأى الهجرة أفضل ؟

قال : « من هَجَرَ ما حرم الله عليه » .

قيل : فأى الجهاد أفضل ؟

قال : « من جاهد المشركين بماله ونفسه » .

قيل : فأى القتل أشرف ؟

قال : « من أَهْرِيقَ دَمَهُ وَعُقِرَ جَوَادُهُ » .

- ٩٢ -

الحثُّ على قيام الليل

١٣٢ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ اسْتَيْقِظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقِظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ

جَمِيعاً كَتَبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهُ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ » .

- ٩٣ -

في ثواب قراءة القرآن

١٣٣ - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .

* * *

١٣٤ - عن سهل بن معاذ الجهني ، عن أبيه ، أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« مَنْ قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجاً

يوم القيامة ضَوْءُهُ أَحْسَنُ من ضوء الشمس في بيوت الدنيا

لو كانت فيكم ، فما ظنكم بالذي عمل بهذا ؟

* * *

١٣٥ - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« الذي يقرأ القرآن وهو ماهرٌ به مع السفرة الكرام

البررة ، والذي يقرأه وهو يشتدُّ عليه فله أجران » .

- ٩٤ -

فاتحة الكتاب

١٣٦ - عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم :

« (الحمد لله رب العالمين) أم القرآن ، وأم

الكتاب ، والسبع المثاني » .

* * *

١٣٧ - عن أبي سعيد بن المعلى أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ به وهو يصلي ، فدعاه ، قال : فصليت ثم أتيته .

قال : فقال :

« ما منعك أن تجيئني ؟ »

قال : كنت أصلي .

قال : « ألم يقل الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم) ؟ »

« لأعلمنك أعظم سورة من القرآن - أو - في القرآن » شك خالد « قبل أن أخرج من المسجد » .

قال : قلت : يا رسول الله قَوْلَكَ .

قال : « (الحمد لله رب العالمين) وهي السبع المثاني التي أوتيتُ والقرآن العظيم » .

- ٩٥ -

ما جاء في آية الكرسي

١٣٨ - عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم :

« أبا المنذر ، أي آية معك من كتاب الله أعظم » ؟

قال : قلت : الله ورسوله أعلم .

قال : « أبا المنذر ، أي آية معك من كتاب الله

أعظم » ؟

قال : قلت (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) .

قال : فَضْرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ :

« لِيَهْنِ لَكَ يَا أبا المنذر العِلْمُ » .

- ٩٦ -

في سورة الصَّمَدِ

١٣٩ - عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع

رجلاً يقرأ (قل هو الله أحد) يُرَدِّدُهَا .

فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فذكر له ، وكان الرجل يتقأها .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

« والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن » .

في المَعَوِّذَتَيْنِ

١٤٠ - عن عقبه بن عامر ، قال : كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر . فقال لي « يا عقبه ، ألا أعلمك خير سورتين قُرئتا » .

فعلمني (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) .

قال : فلم يرني سُرِرْتُ بهما جدًّا ، فلما نزل لصلاة الصبح صلى بهما صلاة الصبح للناس . فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة التفت إليّ فقال :

« يا عقبه كيف رأيت » ؟

* * *

١٤١ - عن عقبه بن عامر قال : بيّنا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجُحْفَةِ والأبْوَءِ إذ عَشَيْتَنَا رِيحٌ وظلمةٌ شديدة .

فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذُ
بـ(أعوذ برب الفلق) و(أعوذ برب الناس) ويقول :
« يا عقبه ، تَعَوَّذْ بهما ؛ فما تعوذ متعوذ
بمثلهما » .

قال : وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة .

- ٩٨ -

استحباب الترتيل في القراءة

١٤٢ - عن عبدالله بن عمرو ، قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم :

« يقال لصاحب القرآن : إقرأ وارْتَقِ ورتَّل كما
كنت تُرتَّلُ في الدنيا ؛ فإن منزلك عند آخر آية
تقرؤها » .

* * *

١٤٣ - عن قتادة ، قال : سألت أنساً عن قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : كان يمدُّ مداً .

* * *

١٤٤ - عن عبد الله بن مُغفَلٍ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو على ناقه يقرأ بسورة الفتح وهو يُرَجِّعُ .

* * *

١٤٥ - عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » .

* * *

١٤٦ - عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« مَا أُذِنَ^(١) لِلَّهِ لشيء ما أذن لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ » .

- ٩٩ -

التشديد فيمن حفظ القرآن ثم نسيه

١٤٧ - عن سعد بن عُبَادَةَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) استمع .

« ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله عز وجل يوم القيامة أجْذَمٌ ^(١) » .

- ١٠٠ -

الدعاء

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

١٤٨ - « الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ، قَالَ رَبِّكُمْ (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) » .

١٤٩ - ... سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يدعو في صلاته لم يُمَجِّدِ اللهُ تَعَالَى ولم يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« عَجِلَ هَذَا » .

ثم دعاه فقال له أو لغيره :

(١) الأجدم : المقطوع اليد ، والمراد أنه يلقي الله نخالي اليدين عن الخير .

« إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه جل وعز
والثناء عليه ، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ،
ثم يدعو بعدُ بما شاء » .

* * *

١٥٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَسْتَجِيبُ الْجَوَامِعَ مِنَ
الدُّعَاءِ وَيَدْعُ مَا سِوَى ذَلِكَ .

* * *

١٥١ - عن أنس بن مالك قال : رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعو هكذا بباطن كفيه وظاهرهما .

* * *

١٥٢ - عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم :

« إن ربكم تبارك وتعالى حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحِي مِنْ
عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا » .

* * *

١٥٣ - عن السائب بن يزيد ، عن أبيه أن النبي

صلى الله عليه وسلم كان إذا دَعَا فرفع يديه مَسَّحَ وجهه
بيديه .

* * *

١٥٤ - عن أسماء بنت يزيد ، أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال :

« اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين » ﴿ وإلهكم
إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ و فاتحة سورة
آل عمران ﴿ ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾

- ١٠١ -

التسبيح بالحصى

١٥٥ - عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عند جُوَيْرِيَّةَ ، وكان اسمها بَرَّةَ ،
فحول اسمها ، فخرج وهي في مُصَلَّأَهَا ورجع وهي في
مُصَلَّأَهَا ، فقال :

« لم تزال في مُصَلَّأِكَ هذا ؟ »

قالت : نعم .

قال : « قد قلتُ بعدك أربع كلمات ثلاث مرَّات

لو وُزِنَتْ بما قلت لوَزَنْتَهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ
خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ .

* * *

١٥٦ - قال أبو ذر : يا رسول الله ، ذهب أصحاب
الدثور بالأجور ، يصلون كما نصلي ، ويصومون كما
نصوم ، ولهم فضول أموال يتصدقون بها ، وليس لنا مال
نتصدق به .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات تدرك بهنَّ مَنْ سَبَقَكَ
ولا يلحقك من خَلَفَكَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ » ؟

قال : بلى يا رسول الله .

قال : « تكبر الله عز وجل دبر كل صلاة ثلاثاً
وثلاثين ، وتحمده ثلاثاً وثلاثين ، وتسبحه ثلاثاً
وثلاثين ، وتختمها بلا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ،
له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، غفرت
له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر » .

- ١٠٢ -

ما يقول الرجل إذا سَلَّمَ

١٥٧ - عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم قال :

« اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام » .

* * *

١٥٨ - عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم قال « اللهم فذكر معنى حديث عائشة ، رضي الله عنها !

- ١٠٣ -

في الإستغفار

١٥٩ - عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ما أصرَّ من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة » .

* * *

١٦٠ - عن ابن عمر قال : إن كنا لَنَعُدُّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة « رب اغفر لي وتب علي ؛ إنك أنت التواب الرحيم » .

* * *

١٦١ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من لزم الإستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ، ومن كل همٍّ فرجاً ، ورزقه من حيث لا يحتسب .

* * *

١٦٢ - حدثني أبو بكر ، وصَدَقَ أبو بكرٍ رضي الله عنه ! أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« ما من عبد يذنب ذنباً فَيُحْسِنُ الطهور ، ثم يقوم فيصلِّي ركعتين ، ثم يستغفر الله ، إلا غفر الله له » .
ثم قرأ هذه الآية ﴿ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله ﴾ إلى آخر الآية .

* * *

١٦٣ - عن عبدالله ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً .

* * *

١٦٤ - عن أسماء بنت عميس قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ألا أعلمك كلماتٍ تقولينهن عند الكرب ، أو في الكرب ، الله الله ربي لا أشرك به شيئاً » .

* * *

١٦٥ - عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« من صلى عليّ واحدةً فصلى الله عليه عشرًا » .

- ١٠٤ -

الدعاء بظهر الغيب

١٦٦ - حدثني سيدي أبو الدرداء أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت

الملائكة : آمين ، ولك بمثلٍ »

* * *

١٦٧ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إن أسرع الدعاء إجابةً دعوةٌ غائبٍ لغائبٍ . »

* * *

١٦٨ - عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« ثلاث دعواتٍ مستجاباتٌ لا شك فيهن : دعوة الوالد ، ودعوة المسافر ، ودعوة المظلوم . »

- ١٠٥ -

ما يقول الرجل إذا خاف قوماً

١٦٩ - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوماً قال :

« اللهم إنا نجعلك في نحورهم ، أو نعوذ بك من شرورهم . »

في الإستخارة^(١)

١٧٠ - أنه سمع جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الإستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن ، يقول لنا :

« إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، وليقل : اللهم إني استخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر - يسميه بعينه الذي يريد - خيرٌ لي في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة أمري فاقدره لي ، ويسره لي ، وبارك لي فيه ، اللهم وإن كنت تعلمه شراً لي ، مثل الأول ، فاصرفني عنه ، واصرفه عني ، واقدر لي الخير حيث كان ، ثم رَضِّنِي به » .

أو قال : « في عاجل أمري وآجله »

(١) استخيرك : أطلب من الدلالة على الخير فيما هممت به من

الأمر .

في الإستعاذة

١٧١ - سمعت أنس بن مالك يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« اللهم إني أعوذ بك من العجز ، والكسل ، والجبن ، والبخل ، والهرم ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات » .

* * *

١٧٢ - عن ابن عمر ، قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحويل عافيتك ، وفجأة نقمتك ، وجميع سخطك » .

* * *

١٧٣ - سألت عائشة أم المؤمنين عما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو به ، قالت : كان يقول :

« اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ، ومن شر ما لم أعمل » .

تم

سبحانك اللهم وبحمدك .
أشهد أن لا إله إلا أنت .
أستغفرك وأتوب إليك .

فهرس

٧ مقدمة
	الطهارة
١١ ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء
١١ ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء
١٢ فرض الوضوء
١٢ الوضوء بماء البحر
١٣ أيصلي الرجل وهو حاقن
١٣ صفة وضوء النبي ﷺ
١٤ إذا شك في الحدث
١٤ من يحدث في الصلاة
١٥ في الجُنْب يؤخر الغُسل
١٦ في الرجل يجد البلة من منامه

١٦ في الحائض لا تقضي الصلاة
١٧ التيمم
١٧ في الغسل يوم الجمعة
١٨ في الرجل يُسَلِّم فيؤمر بالغسل
	الصلاة
١٩ في المحافظة على وقت الصلوات
٢٠ في بناء المسجد
٢٠ فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد
٢١ ما جاء في الصلاة عند دخول المسجد
٢١ في فضل القعود في المسجد
٢١ في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة
٢٢ متى يؤمر الغلام بالصلاة
٢٢ كيف الأذان
٢٣ رفع الصوت بالأذان
٢٣ ما جاء في الدعاء بين الأذان والإقامة
٢٣ ما يقول إذا سمع المؤذن
٢٤ ما يقول إذا سمع الإقامة
٢٥ ما جاء في الدعاء عند الأذان
٢٥ ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة

- ٢٥ . . . ما جاء في المشي إلى الصلاة في الظلام . . .
- ٢٦ مقام الإمام من الصف
- ٢٦ افتتاح الصلاة
- ٢٧ ما يستفتح به الصلاة من الدعاء
- ٢٩ السكّنة عند الافتتاح
- ٣٠ تخفيف الصلاة للأمر يحدث
- ٣١ في تخفيف الصلاة
- ٣١ ما جاء في نقصان الصلاة
- ٣١ من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب
- ٣٢ ما يجزىء الأُمِّيَّ والأعجميَّ من القراءة
- ٣٣ ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع
- ٣٣ الدعاء بين السجدين
- ٣٤ رفعالنساء إذا كن مع الرجال رءوسهنَّ من
السجدة
- ٣٤ طول القيام من الركوع وبين السجدين
- ٣٥ صلاة من لا يقيم صُلبه في الركوع والسجود
- ٣٦ قول النبي ﷺ « كل صلاة لا يتمها صاحبها تتمُّ
من تطوعه
- ٣٧ ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده

٣٨ في الدعاء في الركوع والسجود
٣٩ مقدار الركوع والسجود
٣٩ أعضاء السجود
٤٠ في الرجل يدرك الإمام ساجداً كيف يصنع
٤٠ صفة السجود
٤٠ ليكأ في الصلاة
٤١ كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلاة
٤١ الإلتفات في الصلاة
٤٢ التأمين وراء الإمام
٤٢ التصفيق في الصلاة
٤٣ النهي عن الكلام في الصلاة
٤٣ في صلاة القاعد
٤٣ التشهد
٤٤ الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد
٤٤ إخفاء التشهد
٤٤ في السلام
٤٥ السهو في السجدين
٤٥ صلاة الرجل التطوع في بيته
٤٥ فضل الجمعة

٤٦	الجمعة للملوك والمرأة
٤٦	باب اللبس للجمعة
٤٦	في اتخاذ المنبر
٤٧	الجلوس إذا صعد المنبر
٤٧	إقصار الخطب
٤٨	من أدرك من الجمعة ركعة
٤٨	صلاة العيدين
٤٩	خروج النساء في العيد
٤٩	الخطبة يوم العيد
٥٠	ترك الأذان في العيد
٥٠	التكبير في العيدين
٥٠	الجلوس للخطبة
٥١	الخروج إلى العيد في طريق ، ويرجع في طريق
٥١	السجود عند الآيات
٥٢	صلاة المسافر
٥٢	الأذان في السفر
٥٢	الجمع بين الصلاتين
٥٣	قصر قراءة الصلاة في السفر
٥٣	متى يتم المسافر؟
٥٤	صلاة الخوف

- ٥٤ تفريع أبواب التطوع . . . ركعات السنة
- ٥٥ ركعتي الفجر
- ٥٥ في تخفيفهما
- ٥٦ الإضطجاع بعدها
- ٥٦ صلاة الضحى
- ٥٨ صلاة التسبيح
- ٥٩ قيام الليل
- ٦٠ أي الليل أفضل
- ٦١ في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل
- ٦١ في صلاة الليل
- ٦٤ ما يُؤمر به من القصد في الصلاة
- ٦٥ في كم يقرأ القرآن ؟
- في الرجل يسمع السجدة وهو راكب أو في غير الصلاة
- ٦٦ الصلاة
- ٦٧ ما يقول إذا سجد
- ٦٧ كم الوتر ؟
- ٦٨ ما يقرأ في الوتر
- ٦٨ في الدعاء بعد الوتر
- ٦٩ في وقت الوتر

٦٩	في فضل التطوع في البيت
٧٠	طول القيام
٧١	الحث على قيام الليل
٧١	في ثواب قراءة القرآن
٧٢	فاتحة الكتاب
٧٣	ما جاء في آية الكرسي
٧٤	في سورة الصمد
٧٥	في المعوذتين
٧٦	استحباب الترتيل في القراءة
٧٧	التشديد فيمن حفظ القرآن ثم نسيه
٧٨	الدعاء
٨٠	التسبيح بالحصي
٨٢	ما يقول الرجل إذا سلم
٨٢	في الإستغفار
٨٤	الدعاء بظهر الغيب
٨٥	ما يقول الرجل إذا خاف قوماً
٨٦	في الإستخارة
٨٧	في الإستعاذة
	فهرس

أخطاء مطبعية

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	التصحيح
٥١	١٢	قلانة	فلانة
٥٣	٥	سصليها	يصليها
٥٧	١٣	ربد	زبد
٥٨	٤	صلة	صلاة
٦٩	١٦	فصل	فضل
٧٥	١٧	عشيتنا	غشيتنا
٩٠	٧	فى ب ء	فى بناء
٩١	١٣	رفعالنساء	رفع النساء
٩٣	١	للملوك	للمملوك

**المكتبة العصرية
للطباعة والنشر**

تلفون : ٢٣٧٥٤٥ - ص ب : ٨٢٥٥

بيروت - لبنان